[131] وقال أيضا في حديث له أوله مشروح في غير هذا الكتاب: " تزوركم طائفة من امتي تريد به بري وصلتي فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فاخذت باعضادها فانجيتها من أهواله وشدائده "، ولا خلاف بين الامة أن رسول ا (ص) لما فرغ من حجة الوداع لاذ بقبر قد درس فقعد عنده طويلا ثم استعبر فقيل له يا رسول ا ما هذا القبر ؟ فقال: هذا قبر امي آمنة بنت وهب سالت ا في زيارتها فاذن لي. وقال (ص): " قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها وكنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي ألا فادخروها ". وقد كان أمر في حياته (ص) بزيارة قبر حمزة - عليه السلام - وكان يلم به وبالشهداء، ولم تزل فاطمة - عليها السلام - بعد وفاته (ص) تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته وملازمة قبره (ص) فان كان ما يذهب إليه الامامية من زيارة مشاهد الائمة - عليهم السلام - حنبلية وسخفا من الفعل، فالاسلام مبني على الحنبلية ورأس الحنبلية رسول ا (ص)، وهذا قول متهافت جدا يدل على قلة دين قائله وضعف رأيه وبصيرته. ثم قلت له: يجب أن تعلم أن الذي حكيت عنه قد حرف القول وقبحه ولم يأت به على وجهه، والذي نذهب إليه في الرؤيا أنها على أضرب. فضرب منه يبشر ا به عباده ويحذرهم وضرب تهويل من الشيطان وكذب يخطر ببال النائم، وضرب من غلبة الطباع بعضها على بعض، ولسنا نعتمد على المنامات كما حكاه لكننا نأنس بما نبشربه، ونتخوف مما نحذر منها ومن وصل إليه شئ من علمها عن ورثة الانبياء - عليهم السلام - ميز بين حق تأويلها وباطله ومتى لم يصل إليه شئ من ذلك كان على الرجاء والخوف. وهذا يسقط ما لعله سيتعلق به في منامات الانبياء - عليهم السلام - من أنها وحي